الأربعون في أحاديث الأذكار المطلقة

خالد بن محمد بن عبدالعزيز اليحيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْأَرْبَعُونَ
فِي أَحَادِيثِ الْأَذْكَارِ الْمُطْلَقَةِ

جمع
خالد بن محمد بن عبد العزيز اليحيا

الإبرازة الأولى
ربيع الأول/١٤٤٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم لله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليمًا مزيدًا إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن ذكر الله تعالى من أجل العبادات وأعظمها وأكثرها ثوابًا، ومما يدل على ذلك كثرة الآيات الواردة في الأمر به، والثناء على أهله، كقول ربنا تبارك وتعالى: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ}. قال ابن القيم: «ولو لم يكن في الذكر إلا هذه وحدها، لكفى بها فضلًا وشرفًا»(١).

وقال تعالى جدُّه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً}.

وقال تبارك اسمه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} فأمرهم بالذكر الكثير والجهاد معًا؛ ليكونوا على رجاءٍ من الفلاح.

وقال تعالى: {وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ} وقال: {فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا}، فقيَّد الأمر بالذكر بالكثرة والشدة؛ لشدة حاجة العبد إليه وعدم استغنائه عنه طرفة عينٍ، فأي لحظةٍ خلا فيها العبد عن ذكر الله عز وجل كانت عليه لا له(٢).

وهذا مختصر جمعت فيه جملةً من أحاديث الأذكار المطلقة، التي لم تتقيد بزمانٍ، ولا مكانٍ، ولا حالٍ، والأحاديث الأُولُ منها في فضل الذكر عمومًا، والتي تليها أحاديثُ في فضائل أذكارٍ مخصوصةٍ.

واللهَ البرَ الكريمَ أسألُ أن يجعله خالصًا، نافعًا، مباركًا، إن ربي لسميع الدعاء(٣).

باب فضل ذكر الله

---

(١)الوابل الصيب (ص٤٢) وفي الدُّر المنثور (٢/٦٥): «وأخرج ابن المنذر، عن خالد الربعي، في قوله تعالى: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ} قِفْ عندها ولا تعجل، فلو استقر يقينها في قلبك ما جفت شفتاك».

(٢)الوابل الصيب (ص٣٩).

(٣)كان البدء بحمد الله في جمعه ٢٩/محرم/١٤٤٠. وإني لأؤمل ممن يطلع عليه أن يفيدني بأي ملاحظةٍ على البريد: kmy424@gmail.com وله جزيل الشكر والدعاء.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١- عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: **(يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأٍ، ذكرته في ملأٍ خيرٍ منهم، وإن تقرَّب إليَّ شبرًا تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إليَّ ذراعًا تقربت إليه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولةً)**. أخرجاه، وفي روايةٍ لمسلمٍ: **(أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني)**[١].

٢- عن أبي موسى، قال: قال النبي ﷺ : **(مَثَل الذي يذكر ربه، والذي لا يذكر ربه مَثَل الحي والميت)**. أخرجاه ولفظ مسلمٍ: **(مَثَل البيت الذي يُذكر الله فيه، والبيت الذي لا يُذكر الله فيه مَثَل الحي والميت)**[٢].

٣- عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة، فمرَّ على جبلٍ يُقال له: جُمْدان، فقال: **(سيروا، هذا جُمْدان، سبق)** قالوا: وما المُفرِّدون يا رسول الله؟ قال: **(الذاكرون الله كثيرًا والذاكرات)**. أخرجه مسلم[٣].

٤- عن عبد الله بن بُسْرٍ، أن رجلًا قال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت عليَّ، فأخبرني بشيءٍ أتشبَّث به، قال: **(لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله)** أخرجه الترمذي وابن ماجه، قال الترمذي: حسن غريب، وصححه ابن حبان والحاكم[٤].

٥- عن أبي الدرداء، قال: قال النبي ﷺ: **(ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والوَرِق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا: بلى، قال: ذكر**

---

(١)صحيح البخاري (٧٤٠٥) صحيح مسلم (٢٦٧٥).

(٢)صحيح البخاري (٦٤٠٧) صحيح مسلم (٧٧٩). قال القاري في مرقاة المفاتيح (١٥٤١/٤): «في الحديث إيماء إلى أن مداومة ذِكر الحي الذي لا يموت، تورث الحياة الحقيقية التي لا فناء لها».

(٣)صحيح مسلم (٢٦٧٦).

(٤)جامع الترمذي (٣٣٧٥) سنن ابن ماجه (٣٧٩٣) صحيح ابن حبان (٨١٤) المستدرك (١٨٢٢) وأورد الترمذي في آخره: قول معاذِ بن جبلٍ: «ما شيءٌ أنجى من عذاب الله من ذكر الله».

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الله تعالى) أخرجه الترمذي وابن ماجه، وصححه الحاكم، وأخرجه مالك موقوفًا، وله شاهد عند أحمد، من حديث معاذ بن جبلٍ، إلا أن فيه انقطاعًا(١).

باب فضل مجالس الذكر

٦- عن الأغرِّ أبي مسلمٍ، أنه قال: أشهد على أبي هريرة وأبي سعيدٍ الخدري أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **(لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده)** أخرجه مسلم(٢).

باب ما جاء في الباقيات الصالحات

٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا اللهُ، والله أكبر، أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس)**. أخرجه مسلم(٣).

٨- عن سمرة بن جندبٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لا يضرك بأيهن بدأت)**

---

(١)جامع الترمذي (٣٣٧٧) سنن ابن ماجه (٣٧٩٠) المستدرك (١٨٢٥) الموطأ (٢١١/١) مسند أحمد (٢٢٠٧٩) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٥٤/٢): ورواه أحمد بإسنادٍ جيدٍ، إلا أن فيه انقطاعًا.

(٢)صحيح مسلم (٢٧٠٠) قال عطاء الخراساني: «مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام، كيف تشتري وتبيع، وتصلي وتصوم، وتنكح وتطلق، وتحج؟ وأشباه هذا» الفقيه والمتفقه (١/ ٩٤).

(٣)صحيح مسلم (٢٦٩٥) قال ابن القيم: «...تأملْ أطيبَ الكلمات بعد القرآن، كيف لا تنبغي إلا لله؟ وهي: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإن سبحان الله تتضمن تنزيهه عن كل نقصٍ وعيبٍ وسوءٍ، وعن خصائص المخلوقين وشبههم. والحمد لله تتضمن إثبات كل كمالٍ له، قولًا وفعلًا ووصفًا، على أتمّ الوجوه وأكملها أزلًا وأبدًا. ولا إله إلا الله تتضمن انفراده بالإلهية، وأن كل معبودٍ سواه فباطل، وأنه وحده الإله الحق، وأنه من تألَّه غيرَه فهو بمنزلة من اتخذ بيتًا من بيوت العنكبوت يأوي إليه ويسكنه. والله أكبر تتضمن أنه أكبر من كل شيءٍ وأجلُّ وأعظم وأعز وأقوى وأقدر وأعلم وأحكم. فهذه الكلمات الطيبات لا تصلح هي ومعانيها إلا لله وحده» الكلام على مسألة السماع (ص١١١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أخرجه مسلم وأحمد، ولفظه: (**أفضل الكلام بعد القرآن...**)[١].

٩- عن أبي سلمى، راعي رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**بخٍ بخٍ-** وأشار بيده- **لَخَمسٌ ما أثقلهن في الميزان: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يُتوفى للمرء المسلم فيحتسبه**) أخرجه النسائي، وصححه ابن حبان والحاكم[٢].

١٠- عن أبي هريرة، وأبي سعيدٍ الخدري، عن النبي ﷺ، قال: (**إن الله اصطفى من الكلام أربعًا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فمن قال: سبحان الله، كُتب له عشرون حسنةً، وحُطت عنه عشرون سيئةً، ومن قال: الله أكبر فمثل ذلك، ومن قال: لا إله إلا الله فمثل ذلك، ومن قال: الحمد لله رب العالمين من قِبل نفسه كُتب له ثلاثون حسنةً، وحُطت عنه ثلاثون سيئةً**) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، وصححه الحاكم[٣].

١١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (**خذوا جُنَّتكم**) قالوا: يا رسول الله، أَمِنْ عدوٍ قد حضر؟ قال: (**لا، ولكن جُنتكم من النار، قولُ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ فإنهن يأتين يوم القيامة مجنبات ومعقبات، وهن الباقيات الصالحات**) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، وصححه الحاكم، وقال المنذري: إسناده جيد قوي، وقال ابن حجرٍ: حديث حسن[٤].

١٢- عن النعمان بن بشيرٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: (**الذين يذكرون من جلال الله من تسبيحه، وتحميده، وتكبيره، وتهليله، يتعاطفن حول العرش، لهن دوي كدوي النحل، يذكِّرن بصاحبهن، ألا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الله**

---

(١)صحيح مسلم (٢١٣٧) مسند أحمد (٢٠٢٢٣).

(٢)السنن الكبرى للنسائي (٩٩٢٣) صحيح ابن حبان (٨٣٣) المستدرك (١٨٨٥).

(٣)السنن الكبرى للنسائي (١٠٦٠٨) المستدرك (١٨٨٦).

(٤)السنن الكبرى للنسائي (١٠٦١٧) المستدرك (١٩٨٥) الترغيب والترهيب (٢/٢٨١) الأمالي المطلقة (ص٢٢٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شيء يذكّر به؟) أخرجه أحمد وابن ماجه، وصححه الحاكم، وقال البوصيري: إسناده صحيح(١).

١٣- عن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ أخذ غصنًا فنفضه فلم ينتفض، ثم نفضه فلم ينتفض، ثم نفضه فانتفض، فقال رسول الله ﷺ: **(إن سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها)** أخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد، وقال ابن رجبٍ: إسناده صحيح(٢).

١٤- عن أبي سعيدٍ الخدري، أن رسول الله ﷺ، قال: **(استكثروا من الباقيات الصالحات)** قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: **(التكبير، والتهليل، والتسبيح، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله)** أخرجه أحمد، وصححه ابن حبان والحاكم، وحسَّنه ابن حجرٍ(٣).

باب ما يكتب الله للعبد بكل تسبيحةٍ صدقة، وكذلك التحميد والتهليل والتكبير

١٥- عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، أنه قال: **(يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحةٍ صدقة، وكل تحميدةٍ صدقة، وكل تهليلةٍ صدقة، وكل تكبيرةٍ صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك**

---

(١)مسند أحمد (١٨٣٦٢) سنن ابن ماجه (٣٨٠٩) المستدرك (١٨٤١) مصباح الزجاجة (١٣٢/٤).

(٢)مسند أحمد (١٢٥٣٤) جامع العلوم والحكم (٤٢٣/١) وله شاهد من حديث أبي الدرداء، عند ابن ماجه (٣٨١٣).

(٣)مسند أحمد (١١٧١٣) صحيح ابن حبان (٨٤٠) المستدرك (١٨٨٩) الأمالي المطلقة (ص٢٢٣) وأخرج البخاري في الأدب المفرد (٢٧٥) عَنْ ابن مسعودٍ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي الْمَالَ مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، فَمَنْ ضَنَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَخَافَ الْعَدُوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، وَهَابَ اللَّيْلَ أَنْ يُكَابِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» قال الشيخ الألباني: صحيح موقوف في حكم المرفوع. قال الصنعاني في سبل السلام (٧٠٦/٢): «والأحاديث في فضل هذه الكلمات مجموعة ومتفرقة بحر لا تنزفه الدلاء ولا يُنقصه الإملاء، وكفى بما في الحديث من أنها الباقيات الصالحات، وأنها أحب الكلام إلى الله تعالى».

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ركعتان يركعهما من الضحى) أخرجه مسلم[1].

باب فضل لا إله إلا الله

١٦- عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(أفضل الذكر: لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء: الحمد لله)** أخرجه الترمذي وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم، وحسنه ابن حجرٍ[2].

١٧- عن عبد الله بن عمروٍ، أن النبي ﷺ قال: **(إن نبي الله نوحًا لما حضرته الوفاة قال لابنه: إني قاصٌّ عليك الوصية، آمرك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين: آمرك بلا إله إلا الله؛ فإن السماوات السبع والأرضين السبع، لو وضعن في كفةٍ ووضعت لا إله إلا الله في كفةٍ لرجحت بهنَّ، ولو أن السماوات السبع والأرضين السبع كن حلقةً مبهمةً لقصمتهن لا إله إلا الله، وسبحان الله وبحمده؛ فإنها صلاة كل شيءٍ، وبها يُرزق كل شيءٍ، وأنهاك عن الشرك والكِبر)** أخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد، وصححه الحاكم، وقال ابن كثيرٍ والعراقي: إسناده صحيح[3].

١٨- عن أبي سعيد، وأبي هريرة، قالا: قال رسول الله ﷺ : **(من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، صدَّقه ربه، فقال: لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده، يقول الله: لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله له**

---

(١)صحيح مسلم (٧٢٠).

(٢)جامع الترمذي (٣٣٨٣) سنن ابن ماجه (٣٨٠٠) صحيح ابن حبان (٨٤٦) المستدرك (١٨٣٤) نتائج الأفكار (٦٢/١) قال ابن القيم: «الدعاء هو ذكرٌ للمدعوِّ سبحانه، متضمِّنٌ للطَّلَب منه والثناءِ عليه بأسمائه وأوصافه، فهو ذِكْرٌ وزيادة، كما أن الذكر يسمَّى دعاءً لتضمُّنه الطَّلَبَ، كما قال النبي ﷺ: (أَفْضَلُ الدُّعَاءِ الحَمدُ للهِ) فسمَّى (الحمدُ لله) دعاءً، وهو ثناء محضٌ؛ لأن الحمد يتضمَّنُ الحبَّ والثناء، والحبُّ أعلى أنواع الطلب للمحبوب، فالحامدُ طالب لمحبوبه، فهو أحقُّ أن يسمَّى داعيًا من السائل الطالب من ربِّه حاجةً ما» بدائع الفوائد (٨٤٨/٣).

(٣)مسند أحمد (٦٥٨٣) الأدب المفرد (٥٤٨) البداية والنهاية (٢٨٠/١) تخريج أحاديث الإحياء (ص٣٥٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الملك وله الحمد، قال الله: لا إله إلا أنا، لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي) وكان يقول: **(من قالها في مرضه ثم مات، لم تَطْعمه النار)**. أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وصححه ابن حبان والحاكم، وحسنه ابن حجرٍ، وقال الذهبي: «أوقفه شعبة وغيره»[(١)].

باب فضل: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير

١٩- عن أبي أيوب الأنصاري، عن رسول الله ﷺ قال: **(من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، عشر مرارٍ، كان كمن أعتق أربعة أنفسٍ من ولد إسماعيل)**. أخرجاه، واللفظ لمسلمٍ[(٢)].

٢٠- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **(من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، في يومٍ مئة مرةٍ، كانت له عَدْلَ عشر رقابٍ، وكُتبت له مئة حسنةٍ، ومُحيت عنه مئة سيئةٍ، وكانت له حِرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأتِ أحد بأفضلَ مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك، ومن قال: سبحان الله وبحمده، في يومٍ مئة مرةٍ، حُطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر)** أخرجاه[(٣)].

باب التسبيح والتحميد وما جاء فيه من الفضل

٢١- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **(كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في**

---

(١)جامع الترمذي (٣٤٣٠) السنن الكبرى للنسائي (٩٧٧٤) سنن ابن ماجه (٣٧٩٤) صحيح ابن حبان (٨٥١) المستدرك (٨) الفتوحات الربانية (٦٥/٤) قال ابن القيم: الفائدة الثالثة والستون من فوائد الذكر: أن الذكر سبب لتصديق الرب عز وجل عبده، فإنه أخبر عن الله تعالى بأوصاف كماله ونعوت جلاله، فإذا أخبر بها العبد صدَّقه ربه، ومن صدَّقه الله تعالى لم يحشر مع الكاذبين، ورجي له أن يحشر مع الصادقين. الوابل الصيب (ص٧٨).

(٢)صحيح البخاري (٦٤٠٤) صحيح مسلم (٢٦٩٣).

(٣)صحيح البخاري (٣٢٩٣) صحيح مسلم (٢٦٩١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم). أخرجاه[١].

٢٢- عن أبي ذرٍّ، أن رسول الله ﷺ سُئل أي الكلام أفضل؟ قال: **(ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده: سبحان الله وبحمده)**. أخرجه مسلم، وفي روايةٍ: **(ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟)** قلت: يا رسول الله أخبرني بأحب الكلام إلى الله، فقال: **(إن أحب الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده)**[٢].

٢٣- عن سعد بن أبي وقاصٍ، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فقال: **(أيعجِز أحدكم أن يكسِب كل يومٍ ألف حسنةٍ؟)** فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنةٍ؟ قال: **(يسبح مئة تسبيحةٍ فيُكتب له ألف حسنةٍ، أو يُحط عنه ألف خطيئةٍ)**. أخرجه مسلم[٣].

٢٤- عن أبي مالكٍ الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: **(الطُّهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن- أو تملأ- ما بين السماوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها)** أخرجه مسلم[٤].

٢٥- عن سعد بن أبي وقاصٍ، قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: علِّمني كلامًا أقوله، قال: **(قل: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله رب العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم)**،

---

(١)صحيح البخاري (٦٤٠٦) صحيح مسلم (٢٦٩٤).

(٢)صحيح مسلم (٢٧٣١).

(٣)صحيح مسلم (٢٦٩٨) قال ابن الإمام في سلاح المؤمن في الدعاء (ص: ٦٧): «قال الحميدي: كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات (أو يحط) قال البرقاني: ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته، فقالوا: (ويحط) بغير ألفٍ. انتهى كلام الحميدي. وقد جاء في رواية الترمذي والنسائي: (ويحط) بغير ألفٍ، وقال الترمذي: حسن صحيح».

(٤)صحيح مسلم (٢٢٣).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال: فهؤلاء لربي، فما لي؟ قال: **(قل: اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني)**. أخرجه مسلم(١).

٢٦- عن جابرٍ، عن النبي ﷺ قال: **(من قال: سبحان الله العظيم وبحمده، غُرست له نخلة في الجنة)** أخرجه الترمذي والنسائي، وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم، وحسَّنه ابن حجرٍ(٢).

باب فضل الذكر المضاعف

٢٧- عن جُوَيرية، أن النبي ﷺ خرج من عندها بُكرةً حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: **(ما زلتِ على الحال التي فارقتكِ عليها؟)** قالت: نعم، قال النبي ﷺ: **(لقد قلتُ بعدكِ أربع كلماتٍ ثلاث مراتٍ لو وُزِنت بما قلتِ منذ اليومَ لوزنتهُن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزِنَة عرشه، ومِداد كلماته)**. أخرجه مسلم، وفي روايةٍ: **(سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زِنَة عرشه، سبحان الله مِداد كلماته)**(٣).

٢٨- عن أبي أمامة الباهلي، أن رسول الله ﷺ مَرَّ به وهو يحرك شفتيه، فقال: **(ماذا تقول يا أبا أمامة؟)** قال: أذكر ربي، قال: **(ألا أخبرك بأكثر أو أفضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل؟ أن تقول: سبحان الله عدد ما خلق، وسبحان الله ملء ما خلق، وسبحان الله عدد ما في الأرض والسماء، وسبحان الله ملء**

---

(١)صحيح مسلم (٢٦٩٦).

(٢)جامع الترمذي (٣٤٦٤) السنن الكبرى للنسائي (١٠٥٩٤) صحيح ابن حبان (٨٢٦) المستدرك (١٨٤٧) نتائج الأفكار (١٠٤/١) قال ابن الجوزي: «فانظر إلى مضيّع الساعات كم يفوته من النخيل؟!» صيد الخاطر (ص: ٥٠٥).

(٣)صحيح مسلم (٢٧٢٦). ظاهر صنيع أكثر العلماء أنهم يختارون أن هذا الذكر مطلق، وقد يومئ صنيع القاضي عياض إلى تقييده بأول النهار، فقد ترجم في إكمال المُعْلم: باب التسبيح أول النهار، وتابَعه النووي في شرح صحيح مسلمٍ، بينما في كتاب الأذكار ترجم لهذا الحديث وغيره: بابٌ مختصر في أحرفٍ مما جاء في فضل الذكر غير مقيّدٍ بوقتٍ. وكذا في رياض الصالحين جعله من الأذكار المطلقة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ما في الأرض والسماء، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله عدد كل شيءٍ، وسبحان الله ملء كل شيءٍ، وتقول: الحمد لله مثل ذلك) أخرجه النسائي، وصححه ابن خزيمة وابن حبان، وحسَّنه ابن حجرٍ(١).

باب فضل: لا حول ولا قوة إلا بالله

٢٩- عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: **(يا عبد الله بن قيسٍ! ألا أدلك على كنزٍ من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله)** أخرجاه(٢).

٣٠- عن قيس بن سعد بن عبادة، أن أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه، قال: فمر بي النبي ﷺ وقد صليت، فضربني برجله، وقال: **(ألا أدلك على بابٍ من أبواب الجنة؟)** قلت: بلى؟ قال: **(لا حول ولا قوة إلا بالله)**. أخرجه أحمد والترمذي، وصححه الترمذي والحاكم وأقره الذهبي(٣).

٣١- عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ ليلة أُسريَ به مر على إبراهيم خليل

---

(١)السنن الكبرى للنسائي (٩٩٢١) صحيح ابن خزيمة (٧٥٤) صحيح ابن حبان (٨٣٠) نتائج الأفكار (٨٥/١) وقال الألباني في الصحيحة (١٥٧/٦): إسناد حسن رجاله ثقات. وقال السعد في الدعوات والأذكار (ص٢٦): «حديث محفوظ؛ فقد جاء من طريقين يقوي أحدهما الآخر».

(٢)صحيح البخاري (٦٣٨٤) صحيح مسلم (٢٧٠٤) قال ابن حجرٍ في فتح الباري (٥٠١/١١): أخرج الحاكم من حديث أبي هريرة بسندٍ قويٍّ، أن النبي ﷺ قال: (يا أبا هريرة ألا أدلك على كنزٍ من كنوز الجنة؟) قلت: بلى يا رسول الله، قال: (تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقول الله: أسلم عبدي واستسلم). وفي شرح النووي على مسلم (٢٦/١٧): قال العلماء: «سبب ذلك أنها كلمة استسلامٍ وتفويضٍ إلى الله تعالى، واعترافٍ بالإذعان له وأنه لا صانع غيره ولا راد لأمره وأن العبد لا يملك شيئًا من الأمر. ومعنى الكنز هنا: أنه ثواب مدخر في الجنة، وهو ثواب نفيس كما أن الكنز أنفس أموالكم. قال أهل اللغة: الحول الحركة والحيلة، أي لا حركة ولا استطاعة ولا حيلة إلا بمشيئة الله تعالى، وقيل معناه: لا حول في دفع شرٍّ ولا قوة في تحصيل خيرٍ إلا بالله، وقيل: لا حول عن معصية الله إلا بعصمته، ولا قوة على طاعته إلا بمعونته».

(٣)مسند أحمد (١٥٤٨٠) جامع الترمذي (٣٥٨١) المستدرك (٧٧٨٧) وله شاهد من حديث معاذٍ، في مسند أحمد (٢١٩٩٦) قال ابن تيمية عن هذه الكلمة: «بها تحمل الأثقال، وتكابد الأهوال، ويُنال رفيع الأحوال» مجموع الفتاوى (١٠/ ١٣٧) وقال ابن القيم: هذه الكلمة لها تأثير عجيب في معاناة الأشغال الصعبة، وتحمل المشاق، والدخول على الملوك، ومن يُخاف، وركوب الأهوال، ودفع الفقر. الوابل الصيب (ص٧٧).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الرحمن، فقال إبراهيم لجبريل: (**من معك يا جبريل؟، قال جبريل: هذا محمد ﷺ، فقال إبراهيم: يا محمد مُرْ أمتك أن يكثروا غراس الجنة، فإن تربتها طيبة، وأرضها واسعة، فقال رسول الله ﷺ لإبراهيم: وما غراس الجنة؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله**) أخرجه أحمد، وصححه ابن حبان، وحسَّنه المنذري وابن حجرٍ(١).

٣٢- عن أبي ذرٍّ، قال: (**أوصاني خليلي ﷺ بخصالٍ من الخير: أوصاني بأن لا أنظر إلى من هو فوقي وأن أنظر إلى من هو دوني، وأوصاني بحب المساكين والدنو منهم، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرتْ، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائمٍ، وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مُرًّا، وأوصاني أن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها كنز من كنوز الجنة**) أخرجه أحمد، وصححه ابن حبان، وقال الذهبي: إسناده صالح(٢).

باب فضل الاستغفار، ولَهَجِ النبي ﷺ به(٣)

٣٣- عن عبد الله بن بسرٍ، قال: قال النبي ﷺ: (**طوبى لمن وَجد في صحيفته استغفارًا**

---

(١)مسند أحمد (٢٣٥٥٢) صحيح ابن حبان (٨٢١) الترغيب والترهيب (٢/٢٩١) نتائج الأفكار (١/١٠٣).

(٢)مسند أحمد (٢١٤١٥) صحيح ابن حبان (٤٤٩) المهذب في اختصار السنن الكبير (٨/٤٠٧٢) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ٣٣٦).

(٣)قال ابن القيم: ومن أنصفَ نفسَه، وعرف أعمالَه استحَى من الله أن يواجهه بعمله أو يرضاه لربه، وهو يعلم من نفسه أنه لو عمل لِمحبوبٍ له من الناس لبَذل فيه نصحه، ولم يَدَع من حسنه شيئًا إلا فعله. وبالجملة فهذا حال هذا العبد مع ربه في جميع أعماله، فهو يعلم أنه لا يوفي هذا المقام حقه، فهو أبدًا يستغفر الله عقيب كل عملٍ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سلم من الصلاة استغفر ثلاثًا، وقال تعالى: {وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} قال الحسن: مدوا الصلاة إلى السحر، ثم جلسوا يستغفرون ربهم، وبعد فراغه من الوضوء يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك» وقال تعالى: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}، أمر سبحانه بالاستغفار بعد الوقوف بعرفة والمزدلفة، فهذه توبة بعد الحج، وتوبة بعد الصلاة وتوبة بعد الوضوء، وتوبة بعد قيام الليل، **فصاحب هذا المقام مضطرٌ إلى التوبة والاستغفار، كما تبين، فهو لا يزال مستغفرًا تائبًا، وكلما كثرت طاعاته كثرت توبته واستغفاره**. طريق الهجرتين (ص٢١٤) بتصرفٍ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كثيرًا) أخرجه ابن ماجه، وقال النووي: إسناده جيد، وقال ابن حجرٍ: حديث حسن[١].

٣٤- عن ابن مسعودٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من قال: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو، الحي القيوم، وأتوب إليه، ثلاثًا، غُفرت له ذنوبه، وإن كان فارًّا من الزحف)** أخرجه الحاكم، وله شاهد من حديث زيدٍ مولى النبي صلى الله عليه وسلم، أخرجه الترمذي، وآخر موقوف على أبي سعيدٍ، أخرجه ابن أبي شيبة[٢].

٣٥- عن أبي هريرة، قال: «ما رأيت أحدًا أكثر أن يقول: **(أستغفر الله وأتوب إليه)** من رسول الله ﷺ» أخرجه النسائي في الكبرى، وصححه ابن حبان[٣].

٣٦- عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر من قول: **(سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه)** قالت: فقلت: يا رسول الله، أراك تكثر من قول: **(سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه؟)** فقال: **(خبَّرني ربي أني سأرى علامةً في أمتي، فإذا رأيتها أكثرت من قول: سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه، فقد رأيتها: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ}** فتح مكة **{وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا}** أخرجه مسلم[٤].

٣٧- عن الأغرِّ المزني، أن رسول الله ﷺ قال: **(إنه ليُغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مئة مرةٍ)**. أخرجه مسلم، وفي روايةٍ: **(يا أيها الناس توبوا إلى الله،**

---

(١)سنن ابن ماجه (٣٨١٨) الأذكار (ص٤٠٤) الأمالي المطلقة (ص٢٤٩) وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٣٥/٤): إسناده صحيح.

(٢)المستدرك (١٨٨٤) جامع الترمذي (٣٥٧٧) مصنف ابن أبي شيبة (٢٩٤٤٧) وانظر: تخريج الذكر والدعاء (٣٧٦) فضل الرحيم (١٥١٧).

(٣)السنن الكبرى للنسائي (١٠٢١٥) صحيح ابن حبان (٩٢٨).

(٤)صحيح مسلم (٤٨٤).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فإني أتوب في اليوم إليه مئة مرةٍ)[1].

٣٨- عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **(والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرةً)**. أخرجه البخاري[2].

٣٩- عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: **(إنه خُلِقَ كل إنسانٍ من بني آدم على ستين وثلاثمئة مَفْصِلٍ، فمن كبر الله، وحمد الله، وهلل الله، وسبح الله، واستغفر الله، وعَزَل حجرًا عن طريق الناس، أو شوكةً، أو عظمًا عن طريق الناس، وأمر بمعروفٍ، أو نهى عن منكرٍ، عدد تلك الستين والثلاثمئةِ السُّلامى، فإنه يمشي يومئذٍ وقد زحزح نفسه عن النار)**. أخرجه مسلم[3].

باب فضل الصلاة على النبي ﷺ

٤٠- عن أنس بن مالكٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: **(من صلى عليَّ صلاةً واحدةً صلى الله عليه عشر صلواتٍ، وحُطت عنه عشر خطيئاتٍ، ورُفعت له عشر درجاتٍ)** أخرجه أحمد والنسائي، وصححه ابن حبان والحاكم[4].

٤١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **(لا تجعلوا بيوتكم قبورًا، ولا تجعلوا قبري عيدًا، وصلوا عليَّ؛ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم)**. أخرجه أحمد وأبو داود، وقال النووي وابن حجرٍ: إسناده صحيح[5].

---

(١)صحيح مسلم (٢٧٠٢).

(٢)صحيح البخاري (٦٣٠٧) وترجم عليه: باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة.

(٣)صحيح مسلم (١٠٠٧).

(٤)مسند أحمد (١١٩٩٨) سنن النسائي (١٢٩٧) صحيح ابن حبان (٩٠٤) المستدرك (٢٠١٨).

(٥) مسند أحمد (٨٨٠٤) سنن أبي داود (٢٠٤٢) المجموع (٢٧٥/٨) فتح الباري (٤٨٨/٦). قال ابن القيم: «قوله: (ولا تتخذوا بيوتكم قبورًا) نهي لهم أن يجعلوه بمنزلة القبور التي لا يصلى فيها، وكذلك نهيه لهم أن يتخذوا قبره عيدًا، نهي لهم أن يجعلوه مجمعًا كالأعياد التي يَقصد الناس الاجتماع إليها للصلاة، بل يزار قبره صلوات الله وسلامه عليه، كما كان يزوره الصحابة رضوان الله عليهم، على الوجه الذي يرضيه ويحبه، صلوات الله وسلامه عليه». تهذيب سنن أبي داود (٢٣/٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وبعدُ، فهذه الفضائل العظيمة المرتَّبة على الذكر لا يُوفَّق لإدراكها إلا القلة من عباد الله، وعلى المؤمن أن يسلك الطرق المعينة على الإكثار من ذكره تعالى.

ومن أعظم ما يعين على ذلك، امتثالُ وصية النبي ﷺ لمعاذ بن جبلٍ، فقد أخذ رسول الله ﷺ بيده، وقال: **(يا معاذ، والله إني لأحبك، أوصيك يا معاذ، لا تدعنَّ في دبر كلِّ صلاةٍ تقول: اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك)**[1].

وإذا تأملت هذا الحديث وجدت أن النبي ﷺ عظَّم شأن هذه الوصية من وجوهٍ، منها: أخذه ﷺ بيد معاذٍ، وهذا أبلغ في استرعاء الوصية، ومنها: قوله ﷺ (يا معاذ) فناداه، مع كونه ممسكًا بيده، ومنها: قوله ﷺ: (واللهِ) وقوله: (إني لأحبك) وقوله: (أوصيك) وقوله: (في كل صلاةٍ) وكل هذا إذا تدبره المؤمن عرفَ منه أن المقصود التحريض الشديد والعناية الكبيرة بهذه الوصية النافعة.

ومما يدل على عظيم شأن هذا الدعاء ما صح عنه ﷺ من حديث أبي هريرة، أنه قال: **(أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء؟ قولوا: اللهم أعنا على شكرك، وذكرك، وحسن عبادتك)**[2].

قال ابن القيم عن شيخه رحمهما الله: «وكان يقول في سجوده وهو محبوسٌ: «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» ما شاء الله»[3].

ومن رزقه الله الإعانة على ذكره وشكره وحسن عبادته، فقد تَمَّ أمره، وكملت أسباب سعادته؛ لأن الدين متضمن ذلك كلَّه؛ فإنه ذكرٌ لله تعالى، وثناءٌ عليه، وشكرٌ لإنعامه وجزيل

---

(١)أخرجه أبو داود (١٥٢٢) وصححه ابن خزيمة (٧٥١) وابن حبان (٢٠٢١) والنووي في خلاصة الأحكام (٤٦٨/١) وابن حجرٍ في نتائج الأفكار (٢٩٧/٢) قال ابن القيم في الوابل الصيب (ص٦٨): «...فجمع بين الذكر والشكر، كما جمع سبحانه وتعالى بينهما في قوله تعالى: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ} فالذكر والشكر جماع السعادة والفلاح».

(٢)أخرجه أحمد (٧٩٨٢) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٢/١٠): «رجاله رجال الصحيح، غير موسى بن طارقٍ، وهو ثقة» وقال الألباني في الصحيحة (٥٠١/٢): إسناده صحيح.

(٣)الوابل الصيب (ص٤٨).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إفضاله، ومن تمام ذلك أن يُحسن عبادة ربه ويؤديها على الوجه الأكمل[١].

وقال ابن القيم أيضًا: «ولهذا كان من أفضل ما يُسأل الرب تبارك وتعالى الإعانةَ على مرضاته، فأنفع الدعاء طلبُ العون على مرضاته، وأفضل المواهب إسعافه بهذا المطلوب، وجميع الأدعية المأثورة مدارها على هذا، وعلى دفع ما يضاده، وعلى تكميله وتيسير أسبابه، فتأملها. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه: تأملت أنفع الدعاء فإذا هو سؤال العون على مرضاته، ثم رأيته في الفاتحة في: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}»[٢].

ومن الأدعية النبوية العظيمة التي يظهر فيها ما ذكره الشيخ رحمه الله، ما رواه ابن عباسٍ، قال: كان النبي ﷺ يقول: (**رب أعني، ولا تُعِنْ عليَّ، وانصرني، ولا تنصر عليَّ، وامكر لي، ولا تمكر عليَّ، واهدني، ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى عليَّ، رب اجعلني لك شكَّارًا، لك ذكارًا، لك رهَّابًا، لك مِطواعًا، لك مخبتًا، إليك أواهًا منيبًا، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبِّت حجتي، وسدد لساني، واهد قلبي، واُسْلُل سخيمة صدري**)[٣].

قال في الأعلام العليَّة: كان هذا غالب دعاء شيخ الإسلام ابن تيمية[٤].

ومما يعين على ملازمة ذكره تعالى: كثرة مطالعة ما أعده الله للذاكرين في نصوص الوحيين؛ وذلك في الكتب المصنفة في الأذكار؛ فإن هذه الفضائل المتكاثرة، من أعظم ما يرغب في ملازمة ذكره تبارك وتعالى.

اللهم يا أرحم الراحمين اجعل أعمالنا خالصةً لوجهك الكريم، وأعنَّا برحمتك على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك؛ إنك أكرم الأكرمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

---

(١)منحة العلام (٣/١٩٥).

(٢)مدارج السالكين (١/٩٩).

(٣)أخرجه أبو داود (١٥١٠) وغيره، وصححه ابن حبان (٩٤٨) والحاكم (١٩١٠) وابن القيم في الوابل الصيب (ص١٤٧).

(٤)الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية (ص: ٣٧).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وقع الفراغ منه بفضل الله في جمادى الأولى سنة أربعين وأربع مئةٍ وألفٍ، والحمد الله رب العالمين.

هذا الكتاب منشور في